التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد

د.فيصل نواف عبد الله / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغدا

Social Tolerance of Baghdad College students and its Relation

With Parental Treatment Styles

The social tolerance is one of the important variables in personality; it helps growth and development of individual's personality. Theories and the students affirmed that social Tolerance affects the society growth and development as well.

The presents study aims:

1. **Estimating the social Tolerance for Baghdad College students.**
2. **Realizing how College students vary in social Tolerance according to:**

Specialization (Scientific, Humanity).Sex, (Male, Female)

3. **Realizing the nature of relationship between social Tolerance of College students and father and mother styles. To achieve this research goals the researcher established parameter (scale) for social Tolerance applied to sample of (500) students male and female. The result indicated that the College students have poor social Tolerance and there is no significant differences between male and female and no differences between the student according to specializations well.**

In the light of the achieved result the researcher recommended and suggested many things which can raise the social Tolerance concept.

اولاً:

مشكلة البحث The problem of the Research

تعتبر الجامعات العراقية من المؤسسات التربوية الوطنية التي هدفت منذ تأسيسها إلى ترسيخ قيم المواطنة الصالحة وتكريس مفهوم التسامح واحترام الرأي الأخر واعتماد الحوار الهادف، وقد سعت للحفاظ على سمعتها وسمعة خريجيها وبقيت عالية المستوى مرفوعة الرأس وكان خريجوا الجامعات العراقية يحضون بالتقدير العلمي في كل دول العالم. ولكن ما حدث بعد ٢٠٠٣/٤/٩ حين عمت الفوضى والقهر الاجتماعي وسيادة الاختلافات الفكرية والثقافية والفساد الإداري والفقر تستوجب الوقوف إمامها والتصدي للنتائج التي قد تحدثها في المجتمع العراقي ككل والمجتمع الطلابي في الجامعة بشكل خاص، فظاهرة العنف التي حلت بالمجتمع العراقي هي ظاهرة مغلقة ومؤثرة تستدعي التدخل من قبل الباحثين وأصحاب القرار لتعزيز التسامح الاجتماعي وتشخيصه لان العراق بلد متعدد القوميات والأديان.

فالشحن الطائفي والعرقي المريض الذي ابتليت به منطقتنا وامتنا العربية، علينا جميعاً محاربته واجتثاث جذوره وتعويد طلبتنا على التسامح واحترام الاختلاف الفكري وقطع الطريق أمام أعداء الحياة.

إن سيرة الإحداث للمجتمعات التي لم تأخذ من التسامح منهجاً لها والتي سادها التعصب والجمود الفكري كانت هي الأقل صلة بالتطورات الاجتماعية التي سارت عليها المجتمعات الأخرى (كاشف الغطاء، (٢٠٠٠) ويدعم هذا الرأي Browry (2001) حيث يشير إن التصلب وعدم التسامح من شانه يؤدي إلى عرقلة التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

إن البحوث والدراسات الحديثة التي اهتمت بسمة التسامح ركزت على أهمية التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالديه وأثرها على شخصية الفرد المتسامح أو المتصلب وتوصلت هذه الدراسات إلى إن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة والإكراه تخلق جيلاً يتسم بشخصية متصلبة وغير متسامحة. الحسون (2005) Gross, (2001)، ارجابل (١٩٨٢) مما سبق فلم يبقى أمامنا للحد من ثقافة الموت والعداء والإقصاء المتفشية في كل مكان من عالمنا سواء نبني قيم التسامح والعدل والعفو والمغفرة لنزع فتيل التوتر وتحويل نقاط الخلاف إلى مساحات للتفاهم والحوار، وهو عمل صعب يستدعي جهوداً يتضافر فيها الخطاب الديني مع السياسي والتربوي ويتطلب تعاون الفرد مع المجتمع والشعب مع القانون والدولة مع الدستور. الغرباوي (٢٠٠٩) وهذا لا يحدث إلا إذا تم تشخيص الخلل ومصادر القوة ووضع البرامج العلمية الهادفة لمعالجة الخلل وتعزيز مصادر القوة في جامعاتنا.

مما تقدم أعلاه يمكن القول إن مشكلة البحث الحالي تتمثل بما يلي:

ما مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة الجامعة وهل لهذا التسامح علاقة بأساليب المعاملة الوالدية، والجنس والتخصص؟

ثانياً:

أهمية البحث The significance of the Research

يعتبر التسامح الديني والسياسي وعلى مر العصور ابرز جوانب مفهوم التسامح سيما وان الخلافات الايدولوجية تسببت لظهور نظرية الصراع Conflict, theory والتي تشير إن المجتمعات ومن خلال نزاع أعضائها تسعى للحصول على منافع أكثر، هذا من جانب، إما من الجانب النفسي والوجداني فيحكمه مبدأ التأثير بين المجتمعات الإنسانية والوطنية وهذا الجانب يغطي الجزء الكبير من التسامح الاجتماعي الذي يكون ويحكم التعاملات السلوكية وإقامة العلاقات الإنسانية الجيدة التي تصف الأسباب الواقعية في حياة الإفراد لموافقة المختلفين في الفكر والعقيدة وعدم تأطير الجميع داخل رؤية طبقة خاصة سواء كانت على مستوى الأغلبية أو الدولة، وبنفس الوقت يجب إن نعي كباحثين إن مفهوم التسامح كحالة إنسانية لا يعني التهاون في كرامة الفرد أو الحقوق أو سلامة الوطن لذلك يجب إن يستخدم

الأسلوب المناسب في بعض المواقف بحيث لا يتمادى المخطأ خطأه. إن التسامح الذي ينبعث من الأمل هو أكثر من طريق ملائم لحل التوتر الطائفي والعرقي وتحقيق الاستقرار الاجتماعي وبناء وطن يعيش في أبنائه لا يعيشون فيه فقط.

وقد أكدت النظريات العلمية، إن التسامح الاجتماعي يؤثر في نمو وتطور المجتمع، وذلك من خلال تحرر الفرد من الحقد والكراهية فالمتسامح يكون آمن في ذاته ويتمتع بواقع رصين متحرراً من الإثم واللوم الاجتماعي. (1967) Allport.

ويتمتع بمرونة في علاقاته مع الآخرين تظهر على شكل التقبل والتفهم. محمد (١٩٩٩) ومشاعر الحب والمودة والاستجابات الايجابية والتفاعل الاجتماعي السليم.

فالتسامح الاجتماعي أو التسامح بشكل عام يعتبر من أهم المواضيع في دراسة الشخصية فهو سمة من سمات الشخصية المرغوبة فيها والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع . Martin (1982) فهذا التماسك مهم في حياة الأمم فإذا ساد التسامح في أي مجتمع من المجتمعات فسوف نجد الاستقرار النفسي والاجتماعي مما يؤدي بالتالي إلى التقدم والازدهار والحياة الكريمة. (1973) Watson من جانب أخر يشير الدكتور رامز طه، إن التسامح الاجتماعي علاج نفسي سريع المفعول للشخصيات المضطربة التي تعاني من القلق المزمن . الازرجاوي (٢٠٠٧).

في هذا السياق أكد (1993) Davidson إن الشخص الذي يتسم بالتسامح يكون فرداً غير أناني يتمتع بحب الآخرين والتفاعل معهم وله رغبة عارمة على الصفح والمودة، في حين أكـد (1995) Berry and Kalin إن هذا النوع من الشخصيات يكون غير متمركز عرقياً.

بنفس السياق وجد ((1982) Martin) إن الجمود العقائدي يرتبط عكسياً مع التسامح الاجتماعي في حين وجد (1991) Kalin إن علاقة التسامح الاجتماعي تتناسب طردياً مع قوة الذات. يبدو إن الحياة الاجتماعية التي نعيشها اليوم هي في اشد الحاجة إلى التعايش الايجابي والتسامح الفعال نظراً لان التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوم بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين أبناء الوطن الواحد والعالم، ففي كل يوم يتأكد ومن خلال الدراسات العلمية التي تسعى لسعادة الإنسان أهمية التسامح منذ وجد علماء النفس حديثاً إن هناك علاقة وثيقة بين التسامح والمغفرة وبين السعادة والرضا من جهة أخرى، وهذا ما شجع العلماء لدراسة العلاقة بين التسامح وبعض أمراض العصر النفسية والسايكوسوماتية فكانت النتائج إن هؤلاء المتسامحون لا يعانون من اضطرابات انفعالية، ولا يعانون من ضغط الدم والقلب يعمل لديهم بانتظام أكثر من غيرهم ولديهم القدرة على الإبداع، ويطيل العمر، وقد فسر العلماء ذلك كون الأشخاص المتسامحون لا يصابون بالتوتر والقلق المستمر بغية الانتقام مما يريح عضلات القلب في أداء عملها (2010) Fashion.

من هنا ندرك لماذا أمرنا الخالق العظيم بالتسامح وهذا ما أكدت عليه الأديان السماوية كافة رغم إن معظم الحروب والصراعات في تاريخ الإنسانية كانت ذات طابع ديني، وهذا يعني التفسير الخاطئ لمفهوم الأديان وتغييب متعمد لنصوص العدل والتسامح، فمثلاً الديانة اليهوديـة تنـص

(كل ما تكره إن يفعله غيرك بك فإياك أن تفعله أنت بغيرك) شعراوي (١٩٩١).

في حين نجد في تعاليم السيد المسيح فيما يخص التسامح لربما تجده فوق الطاقة فمثلاً يشير الكتاب المقدس إلى ما نصه " لقد قيل لكم من قبل إن السن بالسن والأنف بالأنف وانأ أقول لكم، لا تقاوموا الشر بالشر من ضربك على خدك الأيمن فحول إليه الخد الأيسر ومن اخذ رداؤك فأعطه إزارك ومن سخرك لتسير معه ميلاً فسر معه ميلين".

إما الإسلام فقد ذهب إلى ابعد من ذلك حيث أمر الله سبحانه وتعالى بالتسامح والعفو حتى جعله صدقة نتصدق بها على غيرنا كما ورد في قوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) البقرة: ٢١٩.

وفي إشارة إلى العفو عمن أساء إليك في قوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين) الأعراف: ١٩٩٩ مما تقدم يبدو إن الأديان السماوية أعطت نتائج قيمة عليا في البناء الاجتماعي ويحترم ما يميز الإفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية، ويقر ما يخص كل الأجيال من مكونات ثقافية.

إن دراسة سمة التسامح لها أهمية بارزة في حياة الفرد والمجتمع وعلى الأخص مرحلة الشباب الجامعي الذين يعتبرون عماد المجتمع ونهضته وبناؤه المستقبلي ونحن في ظروف يمر بها بلدنا الجريح من فتن وتآمر يستهدف وحدته الوطنية وبناؤه الاجتماعي فوحدتنا الاجتماعية والوطنية اليوم بحاجة إلى غرس قيم متطلبات التسامح في فضائنا الاجتماعي والثقافي والسياسي فهو كسلوك يعني بوضوح الولاء للقواسم المشتركة بين كل مكونات المجتمع ومن حق الكل التمتع بخصوصياته الفكرية والاجتماعية بما لا يضر بغيره فالتسامح بمفهومه الجديد يعبر عن حق من حقوق الإنسان وقبول الأخر المختلف دينياً أو مذهبياً أو عرقياً وعدم تهميشه ونبذ التعصب بكل إشكاله والثنائيات والفكر الالغائي، إن هذا المنطق ليس بعيداً عن ثقافة العراقيين ومثلهم فالتداخل والتعايش عبر العصور بين فئات المجتمع العراقي جعل مسلمين يقيمون الفاتحة لمسيحيين في الجوامع وصابئة يزورون ضريح الإمام علي (ع) ومسلمون ينذرون الشموع في الكنيسة ومرضعة مسلمة ترضع طفل صابئي وهو على دينه، ومسلمون لا يفطرون حتى يشاركهم جارهم الغير مسلم طعامهم. غنيمة (١٩٩٧).

ويمكن إن تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

أ- بناء مقياس للتسامح الاجتماعي يلائم الظروف الحالية لطلبة جامعة بغداد.

ب- التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد.

جـ- أيهما أكثر تسامحاً الذكور أم الإناث.

د- أيهما أكثر تسامحاً أصحاب التخصص العلمي أم الإنساني.

و- الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم وأثرها في التسامح الاجتماعي.

هـ- العلاقة بين التسامح الاجتماعي والجنس والتخصص وأساليب المعاملة الوالدية.

ثالثاً: أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى:

١- بناء مقياس للتسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد.

٢- تعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد.

٣- تعرف الفرق في التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد من حيث المتغيرات الآتية:

أ- الجنس / ذكور، إناث.

ب- التخصص / علمي، أنساني.

ت- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، (طلبة جامعة بغداد).

ث- العلاقة بين التسامح الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية.

رابعاً:

حدود البحث Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد والكليات الصباحية والمسائية ذات الأربع سنوات فقط وللعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١.

خامساً:

تعريف المصطلحات Definition of Terms

التسامح الاجتماعي Social Tolerance
يعرفه King (1976)
محاولة فهم المختلفين في العقيدة والرأي والأفكار والسعي في المساواة بينهم في المعاملة
King, 1976, P6
في حين يعرفه جلبي (٢٠١٠)
القدرة على استخدام العقوبة إلى جانب القرار الواعي بعدم استخدام تلك القدرة.
أما مبادئ حقوق الإنسان في البند الأول من مادته الأولى فقد عرفه بأنه:
احترام وتقدير التنوع لثقافات العالم وإشكال تعبيرها وطرق ممارستها.
وقد ورد تعريف أخر للتسامح الاجتماعي في البند الثاني بأنه:
الإقرار بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وانه ليس تنازلاً أو تساهلاً.
من خلال ماورد من تعاريف فيمكن إن يلخص الباحث التعريف الأتي:
انه قيمة أخلاقية وسياسية وقانونية أساسها المبادئ الرئيسية لحقوق الإنسان وفي مقدمتها التعددية واحترام المعتقد والرأي والعدل قائمة على مبدأ الانسجام في الاختلاف ونهدف إلى الأمن والتقدم الاقتصادي والاجتماعي للإفراد.
التعريف النظري للباحث:
جعل مصلحة الوطن فوق كل اعتبار وتقبل الذين يختلفون في الرأي والدين والمعتقد والقومية دون أي تمييز وغفران زلاتهم.
التعريف الإجرائي
الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على فقرات مقياس التسامح الاجتماعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.
٢- المعاملة الوالدية
عرفها العطار (١٩٩٥)
بأنها عمليات نفسية تتمثل في تصور الأبناء وإدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية لهم في مواقف الحياة العطار، ١٩٩٥ ص١٩.
وعرفها محمد (٢٠٠٥)
أساليب السلوك التي يتبعها الأبوان مع أولادهما إثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل أو خارجه والتي يكون الطفل طرفاً فيها. محمد، 2005، ص١١.
إن البحث الحالي يبنى مقياس المهداوي (1998) للمعاملة الوالدية والذي يعرفها اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الأساليب الخمسة الآتية:
(أ) الأسلوب الديمقراطي Democratic style
حث الأبناء وتشجيعهم على ممارسة أفكارهم بحرية واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم وإجراء المناقشات معهم في المسائل التي يعترضونها. المهداوي (1998).
(ب) الأسلوب التسلطي Authoritarian style
فرض الوالدين أرائهم على الأبناء وعدم تقبل أي اعتذار واستخدام العقوبة البدنية إذ تطلب الأمر، المهداوي (1998).
(جـ) أسلوب التذبذب Inconsistency style
عدم استقرار الوالدين في أسلوب التعامل مع أبنائهم في موقف "ما" وفي كل الأوقات مع اختلاف الوالدين مع الموقف المذكور، المهداوي (1998).
(د) أسلوب الإهمال Neglecess style
عدم رعاية الابن والاهتمام به أو حمايته، وعدم الاكتراث بأموره وتركه يدير أمره دون تشجيع أو محاسبته ولا يناقش بأمور القيم الأخلاقية، المهداوي (1998).
(هـ) أسلوب الحماية الزائدة Extra ordinary protection

الأسلوب الذي يلبي فيه الوالدان جميع ما يستطيعان تلبيته في مطالب الابن ومحاولة الدفاع عنه في أي تصرف يثير غضبه وعدم معاقبته على الأخطاء التي يرتكبها ،المهداوي (1998).

التعريف الإجرائي

الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المعاملة الوالدية.

سادساً:

مجتمع البحث

يشتمل البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٠ /٢٠١١ وعلى طلبة الدراسات الصباحية لكليات جامعة بغداد والبالغة (٢٤) كلية. وقد بلغ حجم هذا المجتمع (٥٠٩٤١) طالباً وطالبة، يتوزعون على الكليات العلمية البالغة (١٢) كلية والكليات الإنسانية البالغة (١٢) كلية، إذ بلغ عدد الكليات الإنسانية (٣١٤٥٠) طالباً وطالبة وبنسبة، (٦١,٧%) وبلغ عدد طلبة الكليات العلمية (١٩٤٩١) طالباً وطالبة وبنسبة (٣٨,٣%).

سابعاً:

عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد يتوزعون على أربعة كليات اثنان من الكليات العلمية (التربية ابن الهيثم، والعلوم) واثنتان إنسانية (التربية ابن رشد، والآداب) بواقع (٢٩٦) (طالب وطالبة) من الكليات الإنسانية (٢٠٤) طالب وطالبة من الكليات العلمية. وقد أختيرت العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي موزعين على الكليات الأربعة كما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

عينة البحث الأساسية موزعين حسب التخصص والصف والجنس

الصف	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
علمي	٢٧	٢٤	٢٧	٢٤	٢٧	٢٤	٢٧	٢٤	٢٠٤
أنساني	٤٠	٣٤	٤٠	٣٤	٤٠	٣٤	٤٠	٣٤	٢٩٦
المجموع	٦٧	٥٨	٦٧	٥٨	٦٧	٥٨	٦٧	٥٨	٥٠٠

اولاً: قياس التسامح الاجتماعي

حاول الباحث إن يصيغ فقرات مقياس التسامح الاجتماعي من خلال الوصف الموضوعي للدراسات والأدبيات بهذه السمة، وكذلك من خلال تحديد المنظمات الدولية لحقوق الإنسان فقد تم صياغة تعريفاً نظرياً لهذه السمة وعلى ضوء ذلك تم صايغة (45) خمسة وأربعون فقرة عرضت على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وفي ضوء أراء الخبراء والمناقشات التي أجريت بصددها أبقى الباحث الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر وبناء على ذلك فقد استبعدت (5) خمسة فقرات كانت قريبة بعض الشيء عن المرغوبية الاجتماعية Social Desirability لكي يكون المستجيب موضوعياً في استجاباته وأصبح عدد الفقرات (40) أربعون فقرة.

وللتأكد من فهم الطلبة لفقرات المقياس فقد طبق المقياس على (٥٠) طالب وطالبة من كلية الآداب، والتربية ابن الهيثم ويتبين إن جميع فقرات المقياس واضحة وقد استغرقت الإجابة على فقرات المقياس (٢٥-٣٠) دقيقة.

وقد وزعت الدرجات على البدائل (١،٢،٣) ، (٣،٢،١) حسب نوع الفقرة ايجابية أو سلبية. وقد كان اعلى درجة يمكن إن يحصل عليها المستجيب (١٢٠) درجة والمتوسط الفرضي (٨٠) درجة واقل درجة (٤٠) .

ولغرض التحليل الإحصائي لفقرات المقياس فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين على الكليات الأربعة وقد تم استخدام الأسلوب المرحلي العشوائي وثم استخراج القوة التمييز به للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، أما صدق الفقرات فقد استخرج من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وعلى هذا الأساس فقد تبين إن جميع الفقرات مميزة.

أما ثبات المقياس فقد حسب بطريقتين من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي وهما:

١) طريقة إعادة الاختبار، إذ أعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وحسب معامل الارتباط بين الاختبارين فكان ٠.٧٩ وبخطأ معياري (٣.٢٢).

٢) طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة الفا-كرونياخ إذ بلغ ٠.٨٦ وبخطأ معياري (٢.١٨).

ثانياً:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

لغرض التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لعينة البحث (طلبة الجامعة) تبنى الباحث مقياس المهداوي (١٩٩٨) المعد لطلبة الجامعة، وقد استخدم المقياس لنفس الغرض من قبل المعماري (٢٠٠٠) وكذلك استخدم المقياس بعد مضي سبع سنوات من قبل الازيرجاوي (٢٠٠٧) في دراسته على طلبة جامعة بغداد.

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٣٢) موقفاً تغطي هذه المواقف خمسة أساليب للكشف عن تعامل الأب أو إلام مع الأبناء، وهي: الديمقراطي – التسلطي – الإهمال – الحماية الزائدة- التذبذب، وقد كانت نسبة صدقه وثباته عالية، إذ تراوحت بين (0.72 – 0.87) وقد وجد الباحث تمتع هذا المقياس بعامل استقرار جيد عبر الزمن. ولكي يتأكد الباحث من صدق الفقرات منطقياً فقد عرضت على خمسة خبراء من المختصين في حقل العلوم التربوية والنفسية وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠% على صلاحية الفقرات لقياس أساليب المعاملة الوالديه.

وقد تم استخراج صدقه وثباته من خلال عينة البحث الرئيسية البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة من كليات جامعة بغداد، حيث كانت الخصائص السايكومثرية للمقياس عالية حيث تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وقد استخرج الصدق عن طريق علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وقد حظي المقياس بدرجة ثبات عالية إذ بلغت ٠.٨٠ باستخدام معادلة الفا-كروبناخ. وبعد كل هذه الإجراءات لم يحدث على المقياس أي تغيير في فقراته حيت تكون بصيغته النهائية من (٣٢) موقف لكل موقف خمسة أساليب هي (الديمقراطي – التسلطي – الإهمال – الحماية الزائدة- التذبذب) وقد كان لكل اختبار (درجة واحدة للأب) (ودرجة واحدة للام) وبذلك يحصل الطالب على (٣٢) درجة تمثل اسلوباً واحداً أو عدة أساليب تارة لموقف الأب وتارة لموقف إلام.

النتائج

بعد إن أنهى الباحث من الهدف الأول والذي ينص " بناء مقياس التسامح الاجتماعي لطلبة الجامعة " والهدف الذي يرمي " نبني مقياس لقياس أساليب المعاملة الوالدية " وبعد التأكد من صلاحيتهما لقياس ماوضعا لأجله، فقد تم تطبيقهما على عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالباً وطالبة من طليات جامعة بغداد، وتحقيقاً للهدف الذي ينص:

" تعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد " قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي على عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة وقد حصل الطلبة على متوسط حسابي قدره (٦٥.٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦.٨٦) درجة لتحقيق الهدف أعلاه فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات طلبة جامعة بغداد على مقياس التسامح الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التسامح الاجتماعي	٥٠٠	٦٥.٢	١٦.٨٦	٨٠	٢.٧	١.٩٦	٠.٠٥

يتبين من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) درجة ودرجة حرية (٤٩٩) ولصالح المتوسط النظري. وهذه النتيجة تشير إلى إن طلبة جامعة بغداد بشكل عام يعانون من مشكلة التصلب وعدم التسامح، ويرى الباحث إن السبب قد يعود إلى أنهم يعانون حالات من الإحباط وعدم التوافق مع القيم الفكرية والاجتماعية السائدة هذه الأيام في المجتمع.

وتحقيقاً للهدف الذي ينص

- تعرف مستوى التسامح الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس

أ- الجنس / ذكور / إناث.

للتعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد وحسب تغير الجنس قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي على الطلبة الذكور البالغ عددهم (٢٥٠) طالباً وعلى عينة الإناث البالغة (٢٥٠) طالبة حيث بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور (٦٤.٩٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦.٧٦) درجة في حين بلغ متوسط درجات الطالبات (٦٥.١٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥.٣٥) درجة وللتحقق من ذلك قام الباحث باستخدام الاختبار التائي T.Test والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الإناث والذكور على مقياس التسامح الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلاله
الذكور	٢٥٠	٦٤.٩٠	١٦.٧٦	٨٠	٠.٣٨	١.٩٦	غير دالة
الإناث	٢٥٠	٦٥.١٢	١٥.٣٥	٨٠			

يتضح من الجدول (٣)

عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٨) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨).

يرى الباحث إن تفسير عدم وجود فروق في التسامح الاجتماعي بين الذكور والإناث في عينة البحث الحالي كون كل من الذكور والإناث يخضعون لنفس المؤثرات الاجتماعية فضلاً من كون المسؤوليات والمستوى الثقافي لطلبة الجامعة يكاد يكون متساوياً.

التخصص:

للتعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، بحسب متغير التخصص، قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي على طلبة التخصص العلمي البالغ عددهم (٢٠٤) طالباً وطالبة والتخصص الإنساني البالغ عددهم (٢٩٦) طالباً وطالبة وقد بين من تطبيق مقياس التسامح الاجتماعي إن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة ذوي التخصص العلمي على مقياس التسامح الاجتماعي كان (٦٥.٠١) درجة وبانحراف معياري قدره

(١٦.٣٧) درجة في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة ذوي التخصص الإنساني هو (٦٤.٨٨) وبانحراف معياري قدره (١٧.٢٤) درجة.
وللتعرف على دلالة الفروق بين كلا المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما مبين في جدول (٤).

جدول (٤)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات التخصص العلمي والتخصص الإنساني

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	٢٠٤	٦٥.٠١	١٦.٣٧	٠.٤٦	١.٩٦	غير داله
الإنساني	٢٩٦	٦٤.٨٨	١٧.٢٤			

يتبين عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي التخصص العلمي ومتوسط درجات الطلبة ذوي التخصص الإنساني حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٦) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي ومتوسط درجات التخصص الإنساني على مقياس التسامح الاجتماعي، ويرى الباحث إن ذلك يعود كون الإحداث التي مرت سادت المجتمع بالتساوي وان مد العين والتخريب نالت كل الجامعات، ذات التخصصات العلمية والإنسانية معاً.
ولغرض التعرف على الأساليب الوالدية المشيعة مع الأبناء فقد تم حساب عد الاستجابات أي ضرب عدد فقرات المقياس × عدد العينة ليكون عدد الاستجابات الطلية لمقياس المعاملة الوالدية للأساليب الخمسة (500) عدد أفراد الصيغة مضروباً بعدد فقرات المقياس (٣٢) فيكون عدد الاستجابات (١٦٠٠٠) إجابة. وكان لأسلوب الحماية الزائدة لكل من الأب وإلام هو الشائع إذ بلغت نسبته على التوالي ٥٣.٧٥% ، ٥٣.٥٠% ويعد سبب شيوع أسلوب الحماية الزائدة لدى الإباء والأمهات عن باقي الأساليب لكون الظروف التي يمر بها الوطن من تناقضات والظروف الأمنية السيئة جعل الإباء يدركون أهمية الحزم والاهتمام للحفاظ على سلامة أبنائهم.

والجدول (٥)
يوضح العدد والنسبة المئوية لاستجابات عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

	الحماية الزائدة	الأسلوب الديمقراطي	التسلط	الإهمال	التذبذب
الأب	٨٦٠٠ %٥٣.٧٥	٢٦٧٠ %١٦.٦٩	٢٥١٦ %١٥.٧٣	١٤٧٢ %٩.٢٠	٧٤٢ %٤.٦٣
إلام	٨٥٦٠ %٥٣.٥٠	٣٠٨٢ %١٩.٢٦	٢٣٦٦ %١٤.٧٩	١٢٣٢ %٧.٧	٧٦٠ %٤.٧٥

ولغرض التأكد من الفروق بين الأساليب الخمسة المتبعة من قبل الإباء كما يدركها الأبناء فقد استخدم مربع كاي حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لأساليب معاملة الأب ٧٤.١٢ وهو دال عند مستوى ٠.٠١% وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لأساليب إلام ٧٧.٢٤ وهو دال عند مستوى ٠.٠١% وقد بلغت قيمة كاي المحسوبة بين الحماية الزائدة والأسلوب الديمقراطي للأب ٥٢.٢٢ وهي داله عند مستوى ٠.٠١%.

وبلغت قيمة كاي المحسوبة بين الحماية الزائدة والأسلوب الديمقراطي للام ٤٩.٢٩ وهو دال ايضاً عند نسبة ٠.٠١%.

وقد بلغت كاي المحسوبة لأسلوب الحماية الزائدة والتسلط للأب ٥٥.٥٠ وللام ٥٢.٥٢ وهو دال ايضاً عند مستوى ٠.٠١%.

وبلغت قيمة كاي المحسوبة بين الحماية الزائدة والإهمال للأب فكانت ٤٠.٤٣ وللام ٣٧.٢٠ وهو دال ايضاً عن مستوى ٠.٠١% وحسبت قيمة كاي للحماية الزائدة والتذبذب لكل من إلام والأب فكانت على التوالي ٢٩.٦٤ ، ٢٩.١٦ وهو دال ايضاً عند مستوى ٠.٠١%.

ولمعرفة الفرق بين الأسلوب الديمقراطي والأساليب الأخرى فقد أظهرت النتائج بأنه غير دال إحصائيا ما عدا بين الأسلوب الديمقراطي والإهمال لكل من الأب وإلام حيث كانت قيمة كاي المحسوبة للإباء ٥.٧٤ وهو دال عند مستوى ٠.٠٥% وللام ٦.٤٧ وهو دال عند مستوى ٠.٠١%.

يبدو إن الأساليب الوالدية المتسمة بنوع من الاهتمام والحماية الزائدة في ظل الظروف الراهنة كان هو السائد وذلك للحاجة إلى الانضباط وحماية العائلة من الشطط والسلوك المنحرف هذا من جانب ومن جانب الأخر للحفاظ على سلامتهم تحت ظل الظروف التي تشهد الكثير من الانحرافات السلوكية الغريبة والطارئة على الوسط الطلابي.

ولتحقيق الهدف النص ينص:
على العلاقة بين التسامح الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية.

وللتحقق من الهدف أعلاه فقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Regression Analysis للتعرف على مدى مساهمة كل متغير من المتغيرات المستقلة، من أساليب المعاملة الوالدية للأب وللام كل على انفراد وهي (الحماية الزائدة، والأسلوب الديمقراطي، التسلط، الإهمال، التذبذب) في المتغير التابع (التسامح الاجتماعي لطلبة الجامعة).

وقد أظهرت نتائج الانحدار المتعدد بين المتغير التابع وهو التسامح الاجتماعي من جهة والمتغيرات المستقلة لأساليب معاملة الأب من جهة أخرى إن معامل الارتباط المتعدد ٠.٣١٥ وهو ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠١%) حيث كانت القيمة التائية المتحققة لتحليل الانحدار المتعدد ٥.١٦ وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٠٦) وبدرجة حرية (٤٩٥) وهذا يدل على إن هناك إسهاما لأساليب معاملة الأب بشكل عام في تفسير التباين الظاهري في التسامح الاجتماعي.

إن قيمة تفسير معاملة الأب هو ٠.٠٥ والذي يظهر من خلال مربع معامل الارتباط المتعدد، إما فيما يتعلق بالتنبؤ ودقته فيعكسها الخطأ المعياري للتقدير في معادلة الانحدار البالغ ١٣.٤٠.

جدول (٦)
نتائج الاختبار الفائي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة
بين التسامح الاجتماعي وأساليب معاملة الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلاله
الانحدار	٥٥٤٧	٥	١٠٠٩.٤	٥.١٦	٠.٠١%
المتبقي	١١٥٠٠٢	٤٩٥	١٧٨.٦		
الكلي	١٢٠٥٤٩	٥٠٠			

معامل الارتباط المتعدد = 0.315
مربع معامل الارتباط = 0.05
الخطأ المعياري للتقدير = 13.4

جدول (٧)
تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين التسامح الاجتماعي وأساليب معاملة الأب لأبنائه حسب استجابتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

المتغيرات	قيم بيتا	قيم بيتا للإسهام النسب المعيارية	مربع قيم بيتا	القيمة التائية المحسوبة	الدلاليه
أب ديمقراطي	٠.٣٤	٠.٠٧	٠.٠٤٤	١.٣٣	غير دال
أب حماية زائدة	٠.٢٨	٠.١٢	٠.٠٢	١.٤٩	غير دال
أب متسلط	٠.٣٥	٠.٠٧	٠.٠٠٥	١.٣٥	غير دال
أب مهمل	٠.٠٣	٠.٠٠٧	٠.٠٠٠٥	١.١٣	غير دال
أب متذبذب	٠.٢٥	٠.٠٤٤	٠.٠٢	٠.٩٤	غير دال
الثابت	٨٨	/	/	١٩.٥	دال

ولغرض التعرف على الأسلوب الديمقراطي للأب فقد أظهرت قيم بيتا للإسهام النسبي والاختبار التائي وكما يأتي:

<u>الأسلوب الديمقراطي للأب</u>

أظهرت قيم بيتا للإسهام النسبي لمتغير الأسلوب الديمقراطي للأب ٠.٠٧ أما مربع قيمة بيتا فقد بلغ (٠.٠٠٤) وهو غير دال إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ١.٣٥ وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

<u>أسلوب الحماية الزائدة للأب</u>

أظهرت النتائج انه غير دال عند مستوى ٠.٠٥ فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة ١.٤٩ وهي ايضاً اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغ ١.٩٦.

<u>أسلوب التسلط</u>

وهو ايضا غير دال عند مستوى ٠.٠٥ حيث إن قيمة بيتا للإسهام النسبي (٠.٠٧) وان مربع قيمة بيتا (٠.٠٠٥) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة ١.٦٩.

<u>أسلوب الإهمال</u>

بلغت قيمة بيتا للإسهام النسبي ٠.٠٠٧ أما قيمة مربع بيتا فقد بلغ ٠.٠٠٥ وهي غير دالة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.١٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥).

<u>أسلوب التذبذب</u>

لقد بلغت قيمة بيتا للإسهام النسبي (٠.٠٤٤) وقيمة مربع بيتا ٠.٠٢ وهو غير دال عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة المحسوبة ٠.٩٤ وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٢٩١).

<u>الحد الثابت</u>

بلغت قيمة الحد الثابت للأسهام النسبي (٨٨) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٥.٥٠ وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٢٩) وهذا يعني:

إن هناك عوامل أخرى خارجة عن إرداة العائلة ومستوى تفكير الأب قد أثرت على نمط شخصيات الطلبة فيما يتعلق بتسامحهم الاجتماعي.
حيث إن هذه الدراسة أجريت في ظروف قاهرة قد يخرج فيها (الابن) أو (البنت) عن أنماط عوائلهم السائدة، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لنتائج دراسات أخرى كانت في ظروف أفضل كدراسة محمد (١٩٩٩) و Harris (1990).

جدول (٨)
تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين التماسك الاجتماعي وأساليب معاملة إلام لأبنائها

المتغيرات	قيم بيتا	قيم بيتا للإسهام النسبي	مربع قيم بيتا	القيمة التائية المحسوبة	الدلاله
أم ديمقراطية	٠.٢٦	٠.٠٦٢	٠.٠٠٩	١.٣٨	غير دال
أم حماية زائدة	٠.٢٣	٠.٠٩٤	٠.٠٠٤	١.٩٥	غير دال
أم متسلطة	٠.٢٦	٠.٠٨٣	٠.٠٣	١.٧٠	غير دال
أم مهملة	٠.٣٥	٠.٠٦١	٠.٠٠٤	١.٣٢	غير دال
أم متذبذبة	٠.٤٥	٠.٦٣	٠.٠٢٦	١.٦٦	غير دال
الثابت	٧٨.٣	/	/	١٩.٥	دال

معامل الارتباط المتعدد = 0.198
مربع معامل الارتباط = 0.04
الخطأ المعياري للتقدير = ١13.4
ولنفس السبب ايضاً جاءت هذه الدراسة مخالفة لمعظم المنظرين في موضوع الشخصية من إن شخصية المتسامح تتأثر بشكل كبير بأساليب التنشئة الاجتماعية.
وللتعرف على إسهامات أساليب إلام في معاملة أبنائها فقدا ظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن هناك تباين ظاهري في مستوى التسامح الاجتماعي، وان قيمة ما تفسره إلام (٠.٠٤) فقط من التباين الظاهري والذي يظهر من خلال مربع معامل الارتباط المتعدد. أما دقة التنبؤ فتعكسها الخطأ المعياري للتقدير في معادلة الانحدار البالغ (١٣.٤١).
حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠.١٩٨) وهو دال عند مستوى (٠.٠٠١) حيث كانت قيمة
(فاء) المتحققة (١.٧٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٠٦) وبدرجة حرية (٤٩٥).

جدول (٩)
نتائج الاختبار الفائي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة مستوى التسامح الاجتماعي وأساليب معاملة الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلاله
الانحدار	٤٧٤٥	٥	٩٤٩.٥	٦.٧٨	٠.٠٠١
المتبقي	١١٥٨٠٣	٤٩٥	١٧٩.٨		
الكلي	٤٦١٢٠٥٤٨	٥٠٠	/		

أما فيما يتعلق بقيم بيتا للإسهام النسبي والاختبار التائي للأساليب معاملة الأم فقد أظهرت النتائج إن جميع الأساليب غير داله إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

أما فيما يتعلق بالحد الثابت والذي يشير إلى متغيرات أخرى حيث بلغ قيمة الإسهام النسبي للحد الثابت (٧٨.٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (٦.٧٨) مقابل القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٩١) وهذا يعني إن هناك متغيرات أخرى تؤثر وبشكل مباشر على قدرة أساليب الأم في التسامح الاجتماعي لطلبة الجامعة.

هذه النتيجة قد تكون غير مقبولة من الناحية المنطقية وغير متفقة مع دراسات حصلت في عالم مستقر له ظروف مواتيه، أما من الناحية الواقعية فيرى الباحث إن هذه النتيجة جاءت مؤشراً لأسباب حصلت ولا زالت تحصل في مجتمعنا كالقتل على الهوية والتهجير القسري والتصعيد العرقي والطائفي.

حين يراد إن يشاع مفهوم التسامح الاجتماعي الايجابي فلنجعل له من النفس منطلقاً ومن المجتمع مدخلاً ومن القادة نبراساً ومن العمل الجاد هدفاً مع الارتقاء بالذات العراقية نحو التخلص من الأنانية وترسيخ قيم الحوار الحر والانفتاح نحو ثبات واستقرار المجتمع، وهذا ما يأمله الباحث بعد هذا الجهد المتواضع.

التوصيات Recommendations

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١- الاستفادة من مقياس التسامح الاجتماعي المعد من قبل الباحث لسبر طبيعة التسامح الاجتماعي في مؤسسات أخرى.

٢- يجب اهتمام مؤسسات الدولة برعاية هذا المفهوم من خلال التأكيد على زيادة النشاطات والمبادرات الاجتماعية، والندوات الثقافية.

٣- استضافة بعض الاساتذه المختصين لعقد ندوات للطلبة لهذا الغرض.

٤- وضع مواد مركزة ضمن مادة حقوق الإنسان لأهمية التسامح الاجتماعي.

٥- تفعيل دور مراكز رعاية الصحة النفسية في الجامعات ودعمها لما لها من أهمية بالغة في رعاية الطلبة نفسياً واجتماعياً.

المقترحات The Suggestions

١- إجراء دراسات أخرى على مختلف الجامعات في العراق وخاصة المحافظات الشمالية.

٢- إجراء دراسات تتناول علاقة التسامح الاجتماعي بمتغيرات أخرى مثل الذكاء العاطفي، التماسك الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، والجوانب الديمقراطية.

٣- إجراء دراسات تتعلق بمراحل دراسية اقل، بالابتدائية، المتوسط، والإعدادية.

٤- إجراء دراسات طويلة للتعرف على طبيعة النمو لهذا المصطلح.

٥- إجراء دراسات تتناول طبيعة التسامح الاجتماعي لدى أطفال دور الدولة.

جامعة بغداد
كلية التربية (ابن رشد)
العلوم التربوية والنفسية

أبنائي الطلبة
يقوم الباحث بدراسة علمية، تتعلق بخدمة وطننا العزيز، في البحث العلمي، لذا نتوسم فيك الصدق والصراحة في الإجابة على فقرات المقياس مع الشكر والتقدير.

- **الكلية** _____
- **الجنس** ذكر أنثى
- **المرحلة** ١ ٢ ٣ ٤

الباحث
الدكتور/ فيصل نواف عبد الله

١) إذا أساء إليك زميلك فانك:
أ- تقابله بنفس الإساءة.
ب- تتقدم بشكوى ضده.
جـ- تتجاوز الموقف.
٢) إذا شاركت مع زملائك بأداء واجب فانك:
أ- تبذل أقصى ما تستطيع من جهة.
ب- تحاول إن يكون أداؤك كالآخرين.
جـ- عدم إجهاد نفسك.
٣) إذا تعرض احد زملائك لمكروه فانك:
أ- تحرص لمساعدته.
ب- تساعده تجنباً لعتابه.
جـ- تخلق العذر لعدم الحضور.
٤) أنت ترى إن ثقافة الانتقام:
أ- ضرورية.
ب- بين وبين.
جـ- لا ضرورة لها.
٥) إذا دعتك قدرتك على الانتقام فهل:
أ- تسامح.
ب- تترك الموضوع للزمن.
جـ- لا أسامح.
٦) إذا كانت لديك مناسبة فرح تتعارض مع مناسبة محزنة لجيرانك فهل:
أ- تؤجل المناسبة.
ب- أقيمها دون شعائر الفرح.
جـ- أقيمها مع كل ما يستوجب.
٧) إذا ساء إليك احد زملائك من قومية أخرى فهل:
أ- تعم الإساءة لكل تلك القومية.
ب- ربما بعض الشيء.
جـ- لا علاقة للآخرين بها.
٨) إذا كان احد زملائك يمارس الطائفية فهل:
أ- تمنعه لان ذلك يسيء الوحدة الوطنية.
ب- انصحه يتجاوز هذا السلوك.
جـ- لا علاقة لي بذلك.
٩) أرى إن تفاعل الطلبة مع بعضهم:
أ- بأحسن حال.
ب- بين بين
جـ- في أدنى مستوياته.
١٠) إذا دعيت إلى ندوة تتحدث عن التسامح الاجتماعي فانك:
أ- تحضرها لأهميتها الوطنية
ب- ربما احضرها.
جـ- لا احضرها كونها مضيعة للوقت.
١١) أرى إن تجسيد مفاهيم المساواة:
أ- ممكنة التطبيق في الوقت الحالي.
ب- بحاجة إلى وقت.

جـ- غير ممكنة.
١٢) أرى إن العيش مع من يختلف عني في المذهب:
أ- ممكنة في الوقت الحالي.
ب- بحاجة إلى وقت.
جـ- غير ممكنة
١٣) أرى إن من يختلف عني في القومية:
أ- مواطن مثله مثلي.
ب- بين بين
جـ- لا أرى ذلك.
١٤) إن الالتزام الأخلاقي في ظروفنا الحالية يتسم:
أ- بالايجابية
ب- متخلخل نسبياً
جـ- بعدم الاستقرار

١٥) الدين لله والوطن للجميع مقولة:
ا- اتفق معها
ب- اتفق لحد "ما"
جـ- لا اتفق معها
١٦) مقولة السيد المسيح " من استغفر لمن ظلمه فقد هزم الشيطان" مقولة تشير إلى التسامح فهل:
أ- تتفق معها.
ب- اتفق لحد "ما"
جـ- لا اتفق معها
١٧) العراق مكون من قوميات متنوعة فهل يهمك من تصادقه إن يكون من نفس قوميتك:
أ- كلا لا يهمني
ب- يهمني بعض الشيء
جـ- نعم يهمني
١٨) العراق مكون من أديان متنوعة فهل يهمك من تصادقه إن يكون من نفس دينك:
أ- كلا لا يهمني
ب- يهمني بعض الشيء
جـ- نعم يهمني
١٩) عندما تتخذ قرار يضر بالمصلحة العامة ويطلب منك أصدقاؤك العدول عنه، فانك:
أ- تتنازل عنه إرضاء لهم
ب- تحاول إقناعهم بعدم الضغط عليك
جـ- تتمسك بقرارك
٢٠) إذا حاول شخص "ما" الإساءة إليك فانك:
أ- تلتزم الهدوء
ب- تحاول معرفة السبب
جـ- تنفعل لأنك على حق
٢١) إذا قام الطلبة من الكلية حفلاً بمناسبة "ما" وكان منهج الحفلة لا يناسب قيمك، فانك:
أ- تماشي الموقف
ب- تظهر إشارات بعض الرضا
جـ- تترك الحفل وتشعرهم بعدم الرضا

٢٢) تجد نفسك من كثير من المواقف، بأنك:
أ- واضح
ب- بين، بين
جـ- تكبت اتجاهاتك
٢٣) البشر خطاؤون، وجميعنا نخطأ لذلك علينا:
أ- التماس العذر للآخرين
ب- على الذي اخطأ إن يعتذر
جـ- لا أرى ذلك
٢٤) إن الأشخاص الأكثر تسامح هم الأكثر سعادة:
أ- نعم أوافق على ذلك
ب- لا رأي لي بذلك
جـ- لا ليس كذلك
٢٥) التعددية والاختلاف ليست مدعاة لليأس، لذا فاني:
أ- اتفق مع ذلك بقوة
ب- ربما اتفق
جـ- لا اتفق اطلاقاً
٢٦) عراق جديد خالٍ من حقد العنصرية والتطاحن الطائفي هدف نبيل إنا:
أ- أويده بقوة
ب- لا رأي لي.
جـ- لا اويده.
٢٧) إذا حدد لي احد الزملاء موعداً ولم يوف يوعده فأنني:
أ- أسامحه لان كل منا له ظروفه.
ب- أسامحه إذا اعتذر.
جـ- لا احترم مواعيده مستقبلاً.
٢٨) إذا ضايقني احد الزملاء إثناء دخولي إلى الكلية وقت الازدحام فأنني:
أ- أسامحه لان عمله غير مقصود.
ب- أسامحه إذا اعتذر لي.
جـ- ازجره بضرورة الانتباه

٢٩) إذا حاول زميلي استغلال صداقتي له فأنني:
أ- أسامحه إذا بدرت منه لأول مره
ب- أسامحه إذا وعد بعدم تكراراها.
جـ- لا أسامحه.
٣٠) إذا أساء إليك احد الإداريين من الكلية وعلمت انه تعرف لحادث فهل:
أ- تسامحه وتتمنى له الشفاء.
ب- تقول هذا جزاء من لا يخدم الناس.
جـ- تفرح لمصابه.
٣١) إذا استعار احد زملائك منك كتاباً ولم يرجعه فانك:
أ- تسامحه وتجد لنفسك تبريراً انه بحاجة إليه
ب- تذكره بإرجاع الكتاب.
جـ- لا تعيره أي شي مستقبلاً.
٣٢) إذا اسات إلى الناس فهل الاعتذار في رأيك:
أ- شجاعة.

ب- لا رأي لي بذلك.
جـ- ضعف.
٣٣) إذا أساء إليك بعض الناس فهل في رأيك إن العفو:
أ- أول مراتب القوة.
ب- لا رأي لي بذلك.
جـ- أول مراتب الضعف.
٣٤) إذا تعرضت (لا سامح الله) لحادث مؤسف فهل في رأيك إن الانتقام:
أ- مظهر قوة.
ب- لا رأي لي بذلك.
جـ- مظهر ضعف
٣٥) أرى إن قمة الخلق ان أحب الخير للآخرين كما:
أ- أحبه لنفسي.
ب- لا رأي لي بذلك.
جـ- لا يهمني الآخرين.
٣٦) التفجيرات والأفعال الإرهابية نالت الكثير من مناطق العراق فهل تكره هذا الشر:
أ- كما تكرهه لنفسك وذويك.
ب- لا رأي لي بذلك.
جـ- لا علاقة لي بالآخرين.
٣٧) إذا اعتذر صديق لك عن سوء تصرفه:
أ- اقبل اعتذاره.
ب- أعاتبه قبل قبول الاعتذار.
جـ- ارفض اعتذاره مسبقاً.
٣٨) إذا شاهدت من يخالفني الرأي فأنني:
أ- أرحب به.
ب- أتجاهله.
جـ- أتنغص من رؤيته.
٣٩) عندما يحدث لك سوء تفاهم مع شخص "ما":
أ- اعتذر وانسحب.
ب- أصر على مجادلته حتى أسكته.
جـ- ألوح باستخدام القوة.
٤٠) إذا سمعت خبرا ساراً يهم احد أصدقائي فأنني:
أ- أزوره وأشاركه الفرح.
ب- أهنئه حين أراه.
جـ- لا يهمني ذلك.

المصادر العربية:

- ارجايل، ميشيل، (١٩٨٢) علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار ابراهيم، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- الحسون، علاء، (٢٠٠٥) تنمية الوعي، في الازيرجاوي، احمد (٢٠٠٧) التصلب الفكري، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد.
- الكتاب المقدس للمدرسة والعائلة للمهدين القيم ص[١٣٥].
- المهداوي، عدنان حمود عباس، ١٩٩٨: علاقة الحاجات الإرشادية بأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين واقرانهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد.
- المعماري، بتول غزال سعيد، ٢٠٠٠: تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقتهم بجنس المراهق ونمط المعاملة الوالديه، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
-الغرباوي (ماجد)، (٢٠٠٩) التسامح ومنابع اللاتسامح بين الأديان، مركز فلسفة الدين.
-الازيرجاوي، (٢٠٠٧) احمد عبد الحسين عطيه: التصلب الفكري وعلاقته بالتخصص والجنس والاتجاه الروحي وأساليب المعاملة الوالديه لدى طلبة الجامعة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد.
-باقر، ياسين، (١٩٩٩) تاريخ العنف الدموي في العراق – بيروت.
-شبكة الانترنت، (٢٠٠٨) مركز خصوصي حول مفهوم التسامح لطلبة بنزرت. فلسطين.
-شعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي ج٦ القاهرة.
-غنيمة، يوسف، رزق (١٩٩٧) ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، دار الوراق، لندن.
-كاشف الغطاء (٢٠٠٠)، شبكة الانترنيت.
-فيركسون، جورج رأي، (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء حسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة.
-محمد، لمياء جاسم (١٩٩٩) التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشئتهم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية

-Allport, G (1967) personal Religious orientation and prejudice. Journal of social psychology, Vol. (15).

-Berry, J and Kalin, R, (1995) Multicultural and Ethnocentrism, Canadian Journal of Behavioral. Vol. (27).

-Davidson. D. (1993): Forgiveness and Norcissm consistency in experience. Dissertation Abstract international –B-(54105).

-Fashion, Azzy. Com. 9925. html. Vunnlly, J.C. (1978) psychometric zhory, Me Graw-Hill, Kogausha, LTD.

-King ,P. (1976): Toleration. (Inc), New York.

-Kalin, R, Berry, J. (1979) Geocrghic Mobility and social Tolerance journal of social psychology vol. (112).

-Martin, D, and Morris, A. (1982) Relation of the scors on the Tolerance scale. Journal of education and psychology measurement . Vol. (42)

-Radke, M. (1990) the relation of parental authority and children's behavior, journal of child development.

-Watson, P. (1973) psychology and Race Adine, publishing Company Chicage.